مقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، لا شريك له في ملكه، ولا منازع له في سلطانه والكل عبد خاضع له شاء العبد ذلك أم أبى، وقبل العبد ذلك أو استكبر وعصى، فهو سبحانه في السماء إلّه وفي الأرض إلّه، إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون.

ولا رادَّ لحكمه سبحانه فمن أغناه فإنما هو ممتحن بغناه فإنْ أَتْقَاهُ غناه فأنفق كما أمره الله وأحسن إلى عباد الله واتخذ هذا المال وسيلة للآخرة كانت الجنة مأواه، وإن أطغاه ماله فتكبر وعصى وجعل هذا المال وسيلته لظلم الناس وسلب حقوقهم واستعبادهم وارتكاب الموبقات كانت النار مثواه، ساءت مستقراً ومقاماً.

ومن قدر عليه رزقه فإنما هو مبتلى بفقره فإن حمد ورضي وآثر الآخرة على الأولى واتبع ما جاء به النبي الأمي الذي قال ﷺ: **«اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً»** والذي قال ﷺ: **«اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين»** كان معه في عليين؛ أما من سخط وكفر

وسعى للدنيا يريد زينتها لا يأبه لحلال أو حرام كان مع من أطغاه ماله في أسفل سافلين، وكان مع من لم يزده ماله وولده إلا خساراً في جهنم وبئس المصير.

والله سبحانه لا إلّه إلا هو فمن عبد سواه فإنما هو عابد للشياطين الذين يزينون له الكفر ويحسنونه، يعبد أحجاراً وأوثاناً وأنصاباً وطواغيت تؤزه إليها الشياطين أَزًّا وتزعم أن لها نفعاً وضراً وهي عاجزة عن فعل أي شيء، فالله وحده سبحانه مصدر كل نعمة، فما من نعمة بنا إلا هي منه عن غير استحقاق منَّا، فلو اجتمع الإنس والجن، صغيرهم وكبيرهم، ذكرهم وأنثاهم في صعيد واحد، وسعوا بكل وسيلة ما زادوا في ملك الله شيئاً ولا أنقصوا منه شيئاً ولو طلب كل واحد منهم طلبته وأعطى الله كل واحد منهم ما يعادل الأرض وما عليها ومثلها معها ما نقص ذلك من ملكه شيئاً، لأنهم مستخلفين فيما أوتوا والملك له وحده، فهو مالك الملك الواحد القهار؛ ولو اجتمعوا على نفع إنسان ما نفعوه إلا بشيء كتبه الله له، ولو اجتمعوا على ضر إنسان ما أضروه إلا بشيء قدَّره الله عليه.

ولو اجتمع الإنس والجن، صغيرهم وكبيرهم، ذكرهم وأنثاهم في صعيد واحد على قلب أتقى رجل منهم، أو

أشقى رجل فيهم، ما نفعوا الله بشيء ولا أضروه بشيء، إنما هي أعمالهم يجزون بها يوم القيامة.

ولو امتلك إنسان الأرض وما عليها ما كان مالكاً لشيء حقيقة، فهو صائر إلى تراب والملك لله وحده، ولو حرم إنسان من كل شيء ما كان محروماً من شيء يستحقه، فما بنا من نعمة إنما هي من الله وحده ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة الأنبياء: الآية (23)] ولعل الغنى الذي نرغب به نقمة ونحن لا ندري، ولعل الحرمان نعمة ورحمة ونحن لا ندري.

ولقد رأينا في الآونة الأخيرة مقابلات ولقاءات حول السحر والسحرة على أجهزة التلفاز، وحول الرقى والعلاج بالقرآن الكريم، وجرى فيها كلام كثير، لا ينقع غلة ولا يشفي من الجهل، فرأينا أنه لا بد لنا من وضع كتاب نوضح فيه كل هذه الأمور للناس، لأن السحر كفر وكثير من الناس الراغبين في الدنيا وزينتها يتخذونه وسيلة لأكل أموال الناس بالباطل، يدعون أنهم قادرون على النفع والضر وما هم بقادرين على شيء من ذلك إلا بقضاء الله وقدره.

كما رأينا على شاشات هذه الأجهزة عبر محطات عديدة، خصوصاً الفضائية منها، أشخاصاً يزعمون أنهم يعالجون بالقرآن الكريم وأن المعالج يجب أن يمتلك مواصفات

خاصة لا تتوافر إلا لهم ولقلة من الناس، يريدون بذلك جلب الزبائن لمكاتبهم ومنازلهم لسلب الناس أموالهم، فبدأوا بقول الحقيقة ثم جرفتهم الدنيا إلى الباطل فقالوا كلمة حق أرادوا بها باطلاً والعياذ بالله.

كما أنكر آخرون العلاج بالقرآن الكريم ووجود الجن والشياطين، وكان الشيطان هو من يتكلم على ألسنتهم.

نحن لا ننكر فضل الطب والعلاج الجسدي، وأن أكثر الحالات التي يتهيأ للناس أنها حالات تلبّس أو سحر إنما هي أمراض نفسية ووهم مسيطر ونحن نقول لهم، حتى لو كان ما بأكثر الناس إنما هي أمراض نفسية ووهم مسيطر فإنما سببه القلق الذي يزرعه في النفس وينميه حب الدنيا، والسعي خلفها وهذا لا يشفيه أهل الدنيا لأن المصاب بحب الدنيا لا يقدر على شفاء مصاب مثله، فهو كما قال فيه المثل «طبيب يداوي الناس وهو عليل» وعلاج القلب والوهم المسيطر إنما هو بالعودة إلى دروب الطاعة وذكر الله ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]، والمعالج المؤمن عندما يتلو القرآن الكريم على مسامع المريض ويدعوه لقراءة القرآن والمواظبة على قراءة سورة معينة وآيات محددة فإنما يريد بذلك إعادة الطمأنينة إلى نفس هذا الإنسان بدواء تطمئن إليه هذه النفس وتثق بقدرته على شفائها ولذلك تشفى بإذن

الله وحوله وقوته وتعود إلى درب طاعة الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

أما وصفاتهم المرتكزة إلى كتابات الملحد اليهودي الأصل «سيغموند فرويد» وتلامذته وأتباعه من الملحدين واليهود والمتهوّدين، وغيرهم من أدعياء علم النفس، الزاعمين معرفتهم للنفس البشرية وأمراضها، المنكرين لوجود الروح، فهي تزعم أن الجنس والرغبة الجنسية أساس كل نوازع النفس البشرية، وأن الكبت الجنسي علة العلل وسبب كل بلاء.

فماذا كانت النتيجة؟.

ما دام الكبت الجنسي هو علة العلل وسبب كل بلاء، فالقضاء عليه هو العلاج، ولا يمكن القضاء عليه إلا بإباحة الجنس أي الإباحية الجنسية أو ما اصطلحوا على تسميته لتزيينه في أعين الناس «الحرية الجنسية» وقد عملوا على إباحة الجنس بوسائل عديدة؛ منها:

جمعيات تخريب (تحرير) المرأة:

1 - عملوا أولاً على إخراج المرأة من حصنها، بيتها، فخارج الحصن يكون السقوط أسهل والدفاعات أوهن وأضعف، والاختلاط يؤدي إلى زوال الموانع ويسهل التقارب والتلاقي ويزيل حاجز الحياء.

2 - دعوا لمساواة المرأة بالرجل، وما دام القانون الوضعي لا يعاقب الرجل الزاني، بل يوقع الجزاء على المرأة فقط، وما دام القانون الجديد يساوي بين الرجل والمرأة فمن باب أولى مساواة المرأة بالرجل في هذا الأمر أيضاً، فالزانية لا تعاقب أيضاً.

3 - دعوا إلى حق المرأة بالتصرف بجسدها، وما دامت لها هذه الحرية فمن حقها أن تزني والقانون لا يحق له محاسبتها على ذلك.

وما دام الحاجز قد زال والمانع قد سقط والوسائل متاحة والإمكانية متيسرة، ولا حسيب ولا رقيب فما الذي يمنع المرأة من السقوط، ومتى سقطت مرة، هان السقوط عليها، فكانت الثانية أسهل من الأولى، ثم تعتاد ذلك ثم تدمنه فلا تقدر على البقاء دون معاشرة، وما دام الزوج غير قادر أو كان مريضاً أو مسافراً، فالعشيق يحل محله، وإن شغل عنها كان غيره هو البديل، وما أكثر البدلاء المتوافرين، وهكذا تتحول من أم مصونة إلى داعرة ومتاع رغبة لكل من تسنح له فرصة لقائها ونيل إعجابها.

ومما زاد الطين بلّة والبلاء انتشاراً، وقوف بعض فاقدي المروءة من الرجال مع هاته النسوة يدافعون عن الحرية الجنسية على شاشات التلفاز في برامج تدَّعي العلمية والموضوعية.

4 - ما دام هذا الجسد ملكها وهي حرة التصرف فيه، وهو وسيلتها لنيل الإعجاب والتقدير فمن حقها تعريته فخرجت إلى الشواطىء عارية إلا من ورقة التوت، وأقيمت الحفلات والمهرجانات الدولية لعرض الأجساد تحت اسم انتخاب ملكة الجمال وملكات الأزياء وملابس البحر إلخ...

5 - وما دام الجسد ملكية فردية يحق للإنسان التصرف به كما يشاء، وما دام الجنس حق للجميع، فقد أنتجوا الأفلام والكتب والأغاني الإباحية ونشروها ليزيد الفساد ويصل لكل بيت؛ وصار الإعلان التجاري لا ينجح إلا إن عرضه جسد جميل.

6 - وما دام الجنس مباحاً فمن سيعرف أباه، وكيف ستعرف الأخت أخاها؟ لقد ضاعت الأنساب واختلط الحابل بالنابل، ورب أخ يزني بأخته وهو لا يدري.

وكل هذا من نتائج ما أسموه تحرير المرأة، فهل هذا هو التحرير وهل هذه هي الحرية؟ وهل كرامة المرأة وحقوقها هي أن تجامع المرأة من تريد ساعة تريد فتتحول من أم لها قدسية مكانتها واحترامها إلى متاع ووسيلة لبيع البضائع إلخ...

ولم يكتفوا بذلك، فما دامت المرأة مرغوبة للرجال، فالرجل مرغوب للنساء أيضاً فبدأ عرض أجساد الرجال.

ومع ازدياد الغنى وانتشار الإباحية الجنسية ملَّ بعض الماجنين من الجنس العادي وبحثوا عن شيء جديد، وأتباع الشيطان ورجال الصهيونية الساعين لتدمير المجتمع الإنساني والأسرة والأديان بنشر الفساد بين شعوب الأرض جاهزون ومستعدون لاستكمال خطواتهم فبدأوا بنشر اللواط حتى صار عادة غير مستهجنة في الغرب كله، ثم سنُّوا القوانين التي تحمي أهل الشذوذ فصارت القوانين في كثير من بلاد الغرب تبيح زواج الذكر بالذكر والأنثى بالأنثى وتعطي لبعضهم الحقوق على البعض الآخر، حقوقاً مساوية أو أكثر من حق الزوجة على زوجها.

ولم يكتفوا بذلك بل سمحوا بالمخادنة وصار للعشيق على عشيقه أو العشيقة على عشيقها أو العشيقة على عشيقتها نفس الحماية والحقوق كالزيجة الشرعية.

بل وللمساعدة على إباحة الزنا والفجور صارت مؤسسات الرعاية الاجتماعية تقدم للمرأة ذات الأولاد من دون زوج أو زواج مساعدات أكبر وأكثر من التي تقدم للمرأة المتزوجة طالما أن لا زوج يساعدها بالإنفاق على أولادها من الزنا؛ وصار من حقها أن تعطي اسم عائلتها لأولادها.

وهكذا ينشأ الأولاد لا يعرفون أباً، وحتى لو قيِّدوا على اسم زوج المرأة فلا أحد يدري حقيقة من هو الوالد الحقيقي

لهؤلاء الأولاد، ويشب الأولاد ويكبرون ويتلاقون بشابات أمثالهم ويتعاشرون، وقد يعاشر الشاب أخته وهو لا يدري وتنجب منه، وقد يعاشر الأب ابنته وهو لا يدري ثم ينجب منها أيضاً.

وهناك حالات اكتشف الزوجان أنهما أخوان بعدما أنجبا عدة أولاد فصدرت مراسيم رسمية تبيح زواجهما وبقاءهما معاً تحت دعوى صيانة الأولاد.

وهكذا صار همّ المرء أن يحصِّل أكبر ربح مادي ممكن، ليحقق الحد الأقصى من رغباته، فاستبد الغرب واستعمر دولاً كثيرة نهب ثرواتها وخيراتها وحاول ويحاول نشر أفكاره وفساده فيها.

وهكذا سقطت الأسرة في الغرب وصار المجتمع مجموعة أفراد تتحكم بهم رغباتهم وشهواتهم وغرائزهم وتحركهم وسائل الإعلام كيف شاءت وصارت دول الغرب دمية بيد اليهود عبر سيطرتهم على الأموال والإعلام وصارت دولهم آلات يستعملها اليهود كما يستعمل المرء مركبته التي يركبها، يوجهها حيث يشاء، حتى إلى الهاوية.

ولم يبق أمام إكمال سيطرة اليهود واستكمال تطبيق مخططات ومؤامرات صهيون إلا حصنين.

الحصن الأول: دول الشرق الأوروبي، الذي وإن لم يمتلك نظاماً أو قيماً دينية تمنعه من السقوط في حمأة الفجور وبالتالي تحت سيطرتهم إلا أنه كان يمتلك نظاماً اجتماعيًا وأخلاقاً اجتماعية يمنع نشر الفسق والفجور العلني، ويمنع سيطرتهم على وسائل الإعلام فيه.

الحصن الثاني: الدول الإسلامية التي تمتلك من دينها وأخلاقها ما يقف سدّاً منيعاً في وجوههم.

فبدأوا بالحصن الأضعف وهاجموه بدعوات زعموا أنها دعوة الحرية والعدالة فدمَّروا دول الشرق الأوروبي وجعلوها نتفاً وقطعاً فصارت كما نراها اليوم سوق استغلال ودعارة كبير ومصدراً لاستيراد العاهرات وتوزيعهن على كل البلاد؛ وصارت الجريمة فعلاً يوميًا اعتياديًا.

ولما كان ثمة تجمعات إسلامية داخل هذا الحصن فقد أثاروا ضدها وما زالوا النزعات العرقية وحروب التطهير العرقي، ثم جاء الغرب مدَّعياً الإنسانية ليستكمل حلقة جديدة من حلقات تآمر اليهود، ليدخل هذه المناطق تحت راية حماية الأقليات لينشر الفساد بينها لتكون حصان طروادة الذي يدخل بواسطته إلى بلاد المسلمين الأخرى، وليدمرها اجتماعيًا ويجرب فيها ما يزمع استعماله لاحقاً للتدمير النهائي، كما يطمع، للحصن الثاني.

الحصن الثاني: الإسلام:

بدأت حربهم ضد الإسلام قبل مولد الرسول ﷺ وما زالت مستمرة إلى يومنا هذا وستستمر حتى زوال سلطان اليهود من الدنيا.

عرفوا أن مكة هي مبعث الرسول الكريم ﷺ وأن الحرم الآمن منطلقه، ومن كتابهم علموا أن الكعبة التي رفعها إبراهيم وابنه إسماعيل ستكون قبلته فأرادوا هدمها وتشتيت شمل أهلها فحرض أحبارهم المتظاهرين بالتنصُّرِ أبرهة الحبشي على بناء القلَّيس وهدم الكعبة، فأرسل الله عليه وعلى جنده الطير الأبابيل فرمتهم بحجارة من سجيل فجعلتهم كعصف مأكول.

ثم حاولوا قتل الرسول ﷺ في طفولته ظانين بالله ظن السوء وأنهم يقدرون على منع ما قضاه الله وقدَّره لهذه الأمة من الخير والهداية، وعلى منع بعثته ﷺ كافة للناس ورحمة للعالمين بدين تتم به مكارم الأخلاق ولا يقبل الله سواه ديناً.

وبعد فشلهم هذا استمروا يتحينون الفرص دون طائل، وعند بعثته ﷺ حرضوا مشركي مكة ضده وضد من أسلم معه ليردوهم عن دينهم الذي ارتضاه الله لهم، بل وزعموا للمشركين أن الشرك وعبادة الأوثان والطواغيت أهدى سبيلاً من التوحيد فأنكروا بذلك دينهم الذي زعموا أنهم يعتنقونه،

وقصدهم أن يئدوا الرسالة قبل بزوغ فجرها وانتشار نورها وليمنعوا انطلاقها.

لكن الرسالة انطلقت، وانتقلت إلى المدينة، فحرضوا المشركين على مهاجمة الإسلام وأهله، فَهُزِم المشركون في بدر ونصر الله المسلمين، وهم قلة مستضعفة ثم حرضوا القبائل من جديد لتدعم قريشاً في حربها ضد الرسول ﷺ فكانت غزوة الأحزاب لكن الله سبحانه وتعالى نصر عبده وأعزَّ جنده وهزم الأحزاب وحده.

فعادوا إلى خطتهم الأولى بمحاولة قتل الرسول ﷺ قبل تمام الدين، فحاولوا قتله في خيبر فرد كيدهم وسقطت خيبر وحرضوا عليه قيصر الروم وأعوانه فحشدوا الجيوش في مؤتة فقاتلهم المسلمون وعادوا خائبين خائفين.

ثم حاولوا قتله بالسم فكلمته الذراع المسمومة بأمر ربها وأخبرته بحالها.

وأكمل الله دينه، وأتم نعمته على المسلمين ورضي لهم الإسلام ديناً.

وتوفي الرسول الكريم ﷺ والإسلام قد انتشر في أرض العرب ودخل الناس في الدين أفواجاً.

بعد وفاة الرسول ﷺ حاول أذناب اليهود وبقايا المنافقين

وأزلامهم شق المسلمين إلى فرقتين متقاتلتين، فوحَّد الله المسلمين حول الصِّدِّيق رضوان الله عليه.

لم يردعهم كل ذلك، فانطلقوا إلى القبائل الحديثة العهد بالإسلام، ونفخوا في رؤوس بعض من أضلهم الشيطان، وساعدوهم بالأموال والسلاح من خلال سلطانهم في بلاط كسرى وقيصر، وبدأت حروب الردة.

لكن سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه، وغيره من الصحابة خرجوا يقودون جيوش التوحيد، وقاتلوا المرتدين حتى هزموهم، وعاد الإسلام ينشر رايته في أرض العرب كلها.

وعادوا إلى تحريض الروم والفرس فحشدوا الجيوش في الشام والعراق وكشف الله الغمة عن أرض الشام والعراق وعادت أرض العرب للعرب وانتشر الإسلام في أقطار الدنيا، وكلما أوقدوا ناراً للحرب أخمدها الله. فرأوا أنه لا مجال لاختراق الحصن وهدم الأسوار من خلال المجابهة وأن الطريقة المثلى هي أن يعودوا للأساليب اليهودية القديمة أي محاولة إسقاط الحصن من الداخل.

تظاهر بعضهم بالإسلام، ودرس الحديث والفقه وبدأوا محاولات التحريف والدس وتصدى لهم علماء المسلمين فوضعوا علم الرجال، وعِلْم الجَرْحِ والتعديل. ووضعوا

القواعد لاستنباط الأحكام فغلت أيدي يهود وسمي ما دسوه أو ما حاولوا دسه بالإسرائيليات تمييزاً له عن فعل غيرهم من أهل الأهواء وعندما انكشف أمر محاولاتهم هذه بدأوا بابتداع البدع ودعم الفرق المتطرفة هنا وهناك فخرجت الخوارج تحت أسماء وشعارات مختلفة، وكانت آخر بدعهم الأحمدية في الهند التي جعلوا زعيمها غلام أحمد ميرزا الذي ادعى النبوة فأماته الله شر ميتة، فقد رماه الله بداء الهيم، أي داء العطش وذات ليلة، ازداد به العطش ولا ماء في داره والجنود الإنجليز القائمين على حراسته لا يفقهون قوله ولغته فأنزل رأسه ليشرب من المرحاض فاختنق فيه.

ثم القاديانية المعروفة بالبهائية التي زرعوها في فارس ومنها انتشرت في كثير من بلاد الإسلام، وعلى رأسها أحمد القادياني الذي أسمى نفسه في البداية الباب، أي الباب إلى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان ثم ادعى أنه المهدي، ثم ادعى أنه نبي يوحى إليه وألف كتباً سمَّاها الألواح تشبيهاً لها بألواح موسى فكشف منشأه اليهودي، ثم مات بعد فترة سجن ودفن في حيفا، واليهود ما زالوا يكرِّمون قبره ويساعدون أتباعه على نشر دعاويهم الباطلة ويدعمون وصولهم أو محاولات وصولهم إلى السلطة في بلاد المسلمين، وهم يدعون إلى إباحة النساء والأموال بينهم ولذلك ترى أكثرهم أو الظاهرين منهم من كبار الأغنياء لأنهم

يتصرفون بأموالهم وأموال أتباعهم والأموال التي تغدقها اليهود عليهم.

وقد أسمى القادياني نفسه بهاء الدين ولذلك يعرفون اليوم باسم «البهائية».

الحروب الجديدة:

وفي العصر الحديث بدأت حرب يهودية جديدة ضد الإسلام وأهله، دمَّروا في البداية السلطنة العثمانية التي رغم كل عيوبها كانت تجمع عرى المسلمين، فتسلط يهود الدونما الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر واليهودية على الجيش ثم تسلطوا على البلاد والعباد باسم الاتحاد والترقي وعملوا على تهويد وتفسيخ السلطنة باسم محاولة التتريك فدفعوا الشعوب للثورة ضد السلطة العثمانية، فتفككت عرى الدولة وصارت دولاً سَهُلَ على الغرب ابتلاعها، فسيطرت إيطاليا وفرنسا على شمال إفريقيا، وتسلطت فرنسا على لبنان وسوريا، فقطعت لبنان عن سوريا، وحاولوا تجزئة سوريا نفسها بنفس الطريقة فلم يفلحوا ثم تسلط الإنجليز على العراق وفلسطين، وزرعوا إسرائيل سرطاناً في جسد الأمة يغذونه بالمال والسلاح والرجال وما زالوا لتكون منطلقهم لتهويد الدنيا أي لنشر سيطرتهم على الدنيا بدون جيوش مستعملين جيوش تلك البلاد أداة لهم.

ثم سيطروا على الإعلام وعبره يبثون سمومهم وسموم الإباحية والفسق والفجور.

والباحث العلمي الرصين المالك لإمكانات تتيح له البحث والتدقيق يجد أن المؤسسات والشركات القائمة على نشر الدعارة في كل الدنيا هي ملك لليهود.

وأن الشركات والمؤسسات العاملة على نشر المخدرات والخمور شركات يهودية.

وأن المؤسسات القائمة من أجل انتخابات ملكات الجمال والأزياء هي مؤسسات يديرها ويسيطر عليها اليهود.

ولم يكتفوا بذلك، بل حاولوا احتلال الحصن من الداخل عبر أشخاص من عندنا تربوا على أخلاقهم ومبادئهم وأفكارهم التي ألبسوها رداء العلم والعلمانية وزودوهم بشعارات التقدمية والطليعية والأفكار البناءة ومحاربة التخلف، ونصبوا لها رايات عديدة منها:

راية تحرير المرأة: فأسسوا لها جمعيات عديدة مختلفة الأسماء والوسائل والمحصِّلة واحدة، فساد وإفساد.

راية العلمانية: لنشر قوانين وضعية، والابتعاد عن الدين والإيمان ونبذه وراءْ ظهورهم.

راية الحرية الفردية: لنشر الفسق والفجور عبر مبادىء ظاهرها خلاب جميل وباطنها العذاب.

راية العلم: وهو الجهل بعينه، لأنه يزعم أن علم الناس أهم من العلوم التي تقيم شرع الله في الأرض؛ وهم في حالة معالجة موضوع السحر والجن والشياطين إنما ينكرون هذه الأشياء مقدمة لنكران أصل الدين كله؛ فعندما ينكرون وجود الجن والشياطين وقد ذكرت في الكتب السماوية إنما ينكرون هذه الكتب نفسها وينسبونها إلى الكذب والعياذ بالله.

راية الدجل والدجالين: وهؤلاء باسم الحرية ينشرون عناوينهم في الصحف والمجلات ويدعون إليهم الناس ليفسدوهم ويأكلوا في نفس الوقت أموالهم بالباطل؛ وليصوروا للناس أن علاج الإنسان بالقرآن إنما هو دجل كدجل هؤلاء الدجالين المارقين وهذه مقدمة لإنكار قدسية القرآن نفسه وأنه من عند الله وأنه كلام رب العالمين.

نشروا التطرف والمغالاة ودعموه بالمال والعتاد والسلاح ليعلنوا الحرب عليه لاحقاً مدَّعين أن هذا هو الإسلام وأن الإسلام توأم الإرهاب ويجب إزالته من الدنيا ليعمَّ عدلهم الذي رأينا ونرى كل يوم نماذج من جرائمه.

واللائحة طويلة فإن لم نتبه ونولي الأمر ما يستحق من البحث والدراسة والكشف اليومي عن محاولاتهم وتعريتهم أمام الناس ليحذروها، وفي نفس الوقت نشر مبادىء الدين الحنيف بالشكل الصحيح وتنشئة الجيل الجديد على

المبادىء القويمة فإننا مقبلون على عهد لا يبقى فيه من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه، فالحذر الحذر، فالخطر عظيم والمصيبة كبيرة. اللهم إني قد بلّغت، اللهم فاشهد.

إن هذه الجماعات المتهودة باسم العلمانية والتحرر والتقدم تدعم بعضها بعضاً ورجالها ونساءها يساعد بعضهم بعضاً على تسلم المراكز العليا والمواقع المرموقة في بلادنا، وإن لم نبعدهم ونقصيهم ونفضح محاولاتهم، وبشكل يومي، فسيأتي وقت غير بعيد نجد فيه أولادنا ينكروننا ويستزلمون للغرب واليهود من حيث يعلمون أو لا يعلمون؛ وسنجد أنفسنا غرباء بين قومنا، لا من يسمع نداءنا ولا من يجيب؛ ولذلك أناديكم اليوم ما دامت لكم آذان تسمع وقلوب تعي، فاستيقظوا من سباتكم وتنبهوا لتربية وتعليم أولادكم وأبعدوهم عن سموم هؤلاء المتهودين والمتصهينين اللابسين رداء العلم والعلمانية كما تبعدوهم عن أذى السم الناقع، فالسم قد يقتل الجسد أمّا سموم هؤلاء فإنها ستودي بهم إلى النار وبئس القرار.

اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد.

محمد نور اللحام